رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)325(- النور)600(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى - 00:00:03

ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الاية كما وعدنا بذلك في اللقاء الماضي قال المؤلف رحمه الله وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وليعفوا وليصفحوا فيه الامر من الله للمؤمنين - 00:00:27

اذا اساء اليهم بعض اخوانهم المسلمين ان يعفو عن اساءتهم ويصفحوا واصل العفو من عفت الريح الاثر اذا طمست والمعنى فليطمسوا اثار الاساءة بحلمهم وتجاوزهم والصفح قال بعض اهل العلم - 00:00:51

مشتق من صفحة العنق اي اعرضوا عن مكافأة اساءتهم حتى كأنكم تولونها بصفحة العنق معرضين عنها وما تضمنته هذه الاية من العفو والصفح جاء مبينا في مواضع اخر كقوله تعالى - 00:01:21

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقد دلت هذه الاية على ان كظم الغيظ - 00:01:51

والعفو عن الناس من صفات اهل الجنة وكفى بذلك حثا على ذلك ودلت ايضا على ان ذلك من الاحسان الذي يحب الله المتصفين به وكقوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه - 00:02:21

او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا وقد بين تعالى في هذه الاية ان العفو مع القدرة من صفاته تعالى وكفى بذلك حثا عليه وكقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل - 00:02:49

وكقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور الى غير ذلك من الايات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة الا تحبون ان يغفر الله لكم دليل على ان العفو والصفح - 00:03:18

عن المسيء المسلم من موجبات غفران الذنوب والجزاء من جنس العمل ولذا لما نزلت قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بلى والله نحب ان يغفر لنا ربنا ورجع للانفاق على مسطح - 00:03:43

ومفعول ان يغفر الله محذوف للعلم به اي يغفر لكم ذنوبكم وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة اولي القربى اي اصحاب القرابة ولفظة اولي اسم جمع لا واحد له من لفظه - 00:04:11

يعرب اعراب الجمع المذكر السالم قال المؤلف تداركه الله برحمته وجمعنا به في دار كرامته فائدة في هذه الاية الكريمة دليل على انكبائر الذنوب لا تحبط العمل الصالح لان هجرة مسطح بن اثاثة من عمله الصالح - 00:04:36

وقذفه لعائشة من الكبائر ولم يبطل هجرته لان الله قال فيه بعد قذفه لها والمهاجرين في سبيل الله فدل ذلك على ان هجرته في سبيل الله لم يحبطها قذفه لعائشة - 00:05:06

رضي الله عنها قال القرطبي في هذه الاية دليل على ان القذف وان كان كبيرا لا يحبط الاعمال لان الله تعالى وصف مسطحا بعد قوله بالهجرة والايمان وكذلك سائر الكبائر - 00:05:30

ولا يحبط الاعمال غير الشرك بالله قال تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك انتهى قال المؤلف رحمه الله وما ذكر من ان في الاية وصفة

مسطح بالايمان لم يظهر من الاية وان كان معلوما - 00:05:55
وقال القرطبي ايضا قال عبدالله بن المبارك هذه ارجى اية في كتاب الله ثم قال بعد هذا قال بعض العلماء هذه ارجى اية في كتاب الله تعالى من حيث لطف الله بالقذفة العصاة - 00:06:20
بهذا اللفظ وقيل ارجى اية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وقد قال تعالى في اية اخرى والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:06:44
في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير وشرح الفضل الكبير في هذه الاية وبشر به المؤمنين في تلك ومن ايات الرجاء قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:07:10
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الاية وقوله تعالى الله لطيف بعباده وقال بعضهم ارجى اية في كتاب الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى وذلك ان رسول الله - 00:07:38
صلى الله عليه وسلم لا يرضى ببقاء احد من امته في النار انتهى كلام القرطبي وقال بعض اهل العلم ارجى اية في كتاب الله عز وجل اية الدين وهي اطول اية في القرآن العظيم - 00:08:07
وقد اوضح الله تبارك وتعالى فيها الطرق الكفيلة بصيانة الدين من الضياع ولو كان الدين حقيرا كما يدل عليه قوله تعالى فيها ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:08:34
الاية قالوا هذا من المحافظة في اية الدين على صيانة مال المسلم وعدم ضياعه ولو قليلا يدل على العناية التامة بمصالح المسلم وذلك يدل على ان اللطيف الخبير لا يضيعه يوم القيامة - 00:08:57
عند اشتداد الهول وشدة حاجته الى ربه ايها المستمع الكريم قد فصل المؤلف رحمه الله وزاد في الحديث عن ارجى اية في كتاب الله ولكن نهاية وقت لقاءنا تحول بيننا وبين ذلك - 00:09:24
دعه للقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:46